شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

مرسي .. رئيس إسلامي بامتياز

كعادتنا يُبهرنا الكلام المنمق ويستحوذ علينا الخطاب الصاخب وتنطلي علينا الأكاذيب التي يُطلقها سياسيون ورجال دين تحت ستار كثيف من التنميق والصخب ... حدث هذا قبل ستين سنة، وقبل خمسين، وثلاثين، وعشرين .. ومنذ أيام أيضاً.

قبل أقل من ثلاثة أسابيع رجّح أقل من مليون من ٢٦ مليون ناخب مصري كفة الاخواني محمد مرسي ليكون أول رئيس لمصر في عهدها الجديد. وحال ظهور النتائج أعلن مرسي تخليه عن عضويته في حزب الإخوان المسلمين وتعهد بأن يكون رئيساً لمصر كلها وللمصريين بأجمعهم، ألقى خطاباً منمقاً صاخباً مشحوناً بالوعود الخلابة والتعهدات الرصينة، وقد صدّق به الكثير ممن استمعوا الى الخطاب.

لكن الأمر لم يستغرق أكثر من تلك الأسابيع الثلاثة لتتهاوى في أول اختبار عملي وعود الرئيس مرسي وتعهداته، فقراره إلغاء حكم المحكمة الدستورية بحل مجلس الشعب الذي تبيّن ان انتخابه كان مطعوناً في شرعيته، مثّل تجاوزاً على القضاء والدستور في آن، كما بينت المحكمة الدستورية وأساطين القضاء والقانون الدستوري المصريون الذين أدلوا بآرائهم علناً عبر وسائل الاعلام المصرية والعربية.

لا غرابة البتة، فالرئيس مرسي إخواني الى النخاع وإن أعلن انسحابه من الحزب، وكل تصرفاته عكست الأجندة الاخوانية غير الخفية. والقضاء عند الإخوان، كما سائر أحزاب الإسلام السياسي، الشريعة، والدستور القرآن. وهذا لا يختلف عليه السياسيون والفقهاء الإسلاميون، سنة كانوا أم شيعة، وإن رفعوا نبرة أصواتهم بالديمقراطية والتعددية. والمحكمة الدستورية وسائر المحاكم القائمة في مصر لا تمثل الشرعية في نظر الرئيس مرسي وحزبه. لذا فهم يسعون الآن الى إعادة ترتيب أوضاعها بحجة انها تضم "فلول" النظام السابق.

أكبر تجربة لحكم الإسلام السياسي في العصر الراهن هي ايران. وفي هذه البلاد حتى الدستور المكتوب بالمواصفات المذهبية الصرف ديس عليه مراراً وتكراراً بنعال المرشد الأعلى صاحب السلطة المطلقة برغم عدم انتخابه.. وفي ايران زُورت نتائج الانتخابات البرلمانية والرئاسية غير مرة، وكان آخرها تلك التي فجّرت ربيعاً ايرانياً قُضي عليه بوحشية بالغة وسافرة نادرة الحدوث.

ولماذا نذهب بعيداً.. هنا في العراق الذي تولّى السلطة فيه الإسلاميون، الشيعة والسنة، تُنتهك يومياً مواد الدستور الذي كتبوه بانفسهم، ويجري التجاوز على تعاليم الدين على مدار الساعة. فالانتخابات يجري تزويرها، والوظائف العليا في الدولة وكثير من المتوسطة والدنيا أيضاً تُمنح الى من لا يستحقها، بل الى مزوري وثائق وشهادات يسعى أمراء الأحزاب الاسلامية بالذات الآن الى شرعنة العفو عنهم. المال العام، وبعض الخاص أيضاً، يجري نهبه علناً من دون خشية من دين لا تطبق تعاليمه الا على الفقراء، ومن دون خوف من دولة تكفلت بتوفير أقوى الحماية للفاسدين والمفسدين.

محمد مرسي ابن حزبه الإسلامي مثلما الحكام في طهران أبناء حزبهم الإسلامي، ومثلما القيمون على السلطة في العراق أبناء أحزابهم الاسلامية، والأحزاب الاسلامية كلها ضد الدولة المدنية التي تفصل ما بين الدين والدولة وبين سلطات الدولة، والرئيس مرسي يتصرف في هذا الإطار في الواقع.

نفى توليه رئاسة "العراقية"

المطلك: الاستجواب ديمقراطي.. وحل البرلمان كارثة

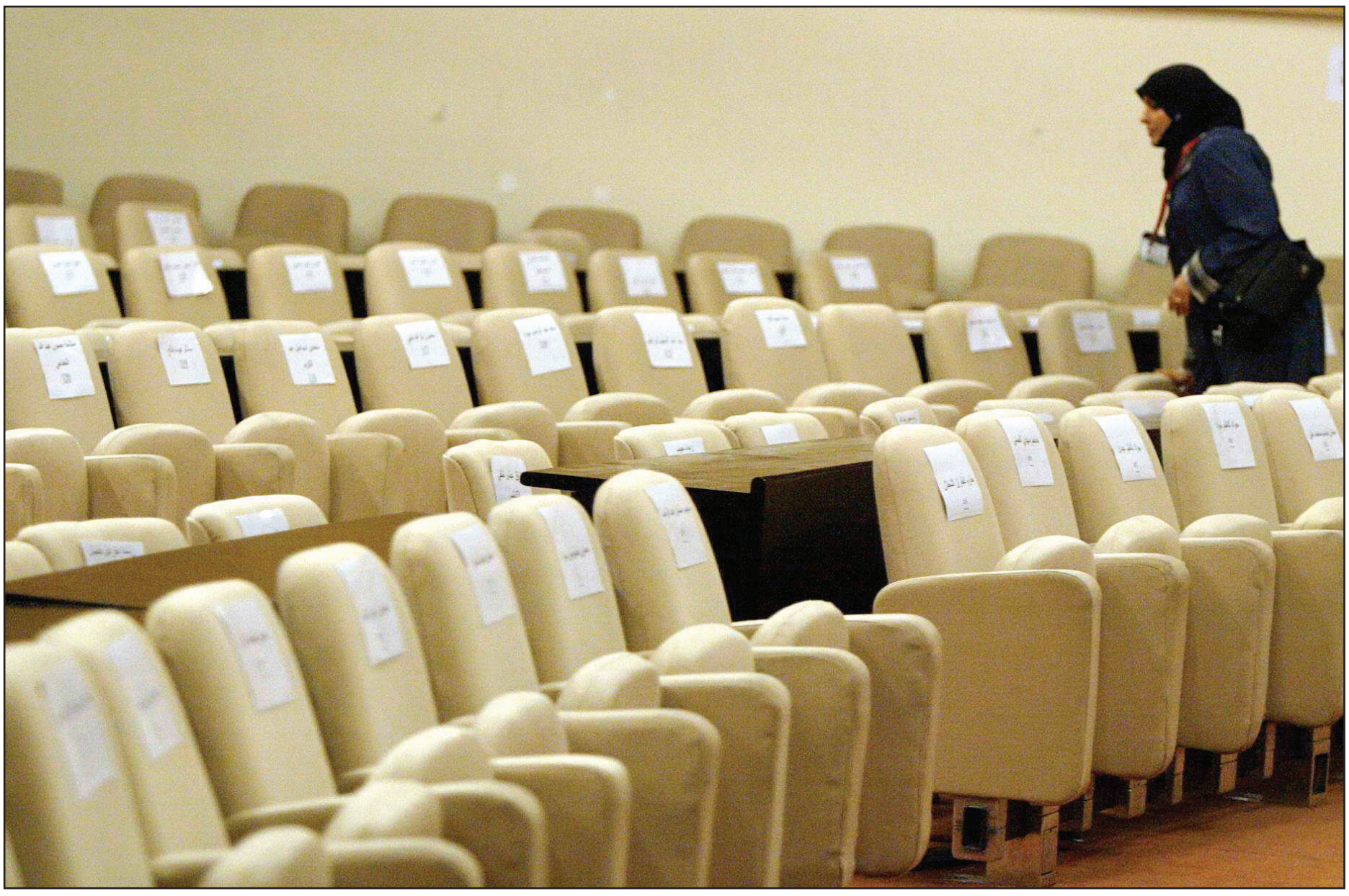

مجلس النواب .. (أرشيف)

□ بغداد / المدى

قال رئيس جبهة الحوار الوطني صالح المطلك إن" التوجه العام للقائمة العراقية والتحالف الكردستاني هو نحو استجواب المالكي على خلفية انتهاك حقوق الإنسان والتدهور الأمني في البلد".

وأوضح المطلك في تصريح لـ" البغدادية نيوز": "أنا استغرب لماذا تتولد ضجة كبيرة على قضية الاستجواب أليست هي ديمقراطية دستورية، وكلنا معرضون من خلال عملنا السياسي للاستجواب وان يذهب المستجوب إلى البرلمان ويعطي إفادته بشكل يعتقد بأنه صحيح لكي يقنع البرلمان والشعب".

ونفى المطلك أنباء توليه رئاسة القائمة العراقية بدل علاوي وقال "نحن لسنا بصدد اخذ موقع رئاسي أو موقع آخر اليوم عندنا مشكلة اكبر بكثير، وهي مشكلة بلد نريد حلها وهذا الموضوع اعتقد بأنه عبارة عن شائعات تطلق بين فترة وأخرى، القصد منها إضعاف القائمة وأنا أؤكد لا طموح لدي في هذا الموضوع، وأن الموضوع غير مطروح بين أعضاء العراقية".

وبخصوص الخدمات المقدمة للمواطنين قال المطلك" رغم منصبي كنائب لرئيس الوزراء لشؤون الخدمات لكن هناك تردي في الخدمات و أقول مرة اخرى ان الدستور لم يوضح صلاحيات نواب رئيس الوزراء ويجب ان يكون هناك نظام داخلي يحدد هذه الصلاحيات وهي اليوم محصورة بيد رئيس الوزراء ودور النواب محدود جدا في ما يمكن أن نقوم به " مستدركا بوجود عمل وخدمات منجزة لكنها ليست بمستوى الطموح لسببين الأول أن حجم التخريب الذي حصل على البنى التحتية في البلد كبير جداً، والسبب الثاني ضعف في بناء العملية السياسية وفي توزيع الصلاحيات على النواب والوزراء وعدم وجود نظام داخلي لمجلس الوزراء، وبالتالي هناك ضعف في التنسيق وضعف في الأداء لعدم معرفة كل واحد ما هو الدور الذي يجب أن يقوم به".

وبشأن اللقاء الأخير مع التحالف الكردستاني اوضح رئيس كتلة الحوار ان" لقاءنا كان لقاء تشاوريا لمعرفة الخطوات اللاحقة للعملية السياسية، لان العراق لو بقي على وضعه الحالي لن نتوصل الى حلول لوجود إشكالات كبيرة في البلد منها ضعف كبير في الجانب الأمني وعدم تعيين الوزراء الأمنيين، وان تكون قيادة عامة للقوات المسلحة، ووجود تفرد بالسلطة، وغياب مفهوم حكومة الشراكة الذي نحن الآن بحاجة له وهو غير مطبق في العراق".

وحول مطالبة المالكي بانتخابات مبكرة قال "عندما تكون الحالة ضرورية جميعنا نذهب الى الانتخابات، أما في حال استجواب أي احد منا لأخطائه أو عدم كفاءته ويطلب تقديم الانتخابات فهذه كارثة معناها كل أسبوع وكل شهر انتخابات والشعب هو من يدفع الثمن إضافة الى المبالغ التي تصرف للانتخابات بحجمها الكبير لاسيما و نحن بأمس الحاجة لهذه المبالغ لكي نصرفها على الخدمات وبحاجة للوقت الذي نصرفه على الانتخابات لنستغله لتقديم شيء للعراقيين"، موضحا أن هذه الدعوة غير جادة والغاية منها محاولة للتخلص من موضوع الاستجواب وأنا شخصيا متأسف بان يصل الموضوع الى هذا المدى ". مشيرا الى أن" التكتل الجديد يطالب بالاستجواب وأنا شخصيا اندفعت باتجاهه لسببين الأول لأنه تشكل من دون إرادة خارجية وذهب الى ما يريد ان يذهب إليه دون الاستماع الى الإرادات الخارجية ولم يتأثر لا بالشرق ولا بالغرب لا بإيران ولا تركيا ولا سعودية ولا غيرها والسبب الثاني بأنه كان عابرا للقضية الطائفية وكان عابرا للقضية القومية وانطلق بالأفق الوطني الكبير، فهذا التكتل هو الذي جعلنا نتمسك به وإذا فقد أي من هذه العوامل التي شكل على أساسها فأنا شخصيا لن أكون متشبثا به".

مؤكدا أن" الحديث عن الإصلاحات يجب أن يكون هادفا لحل إشكالات البلد وليس إشكالات العراقية أو التحالف الكردستاني أو دولة القانون أو غيرها إذ ما نريده هو حل إشكالات العملية السياسية حتى تتوجه البوصلة بالاتجاه السليم".

العثور على أكداس عتاد في نينوى، واعتقال العشرات في كركوك

تفجير محال تجارية في تكريت تابعة لمنتسب في الصحوة

□ محافظات / المدى

أفاد مصدر في شرطة محافظة صلاح الدين، أمس الأربعاء، بأن ثلاثة محال تجارية تعود لعنصر في الصحوة تعرضت للاستهداف بتفجير عبوات ناسفة شمال تكريت.

وقال المصدر في حديث للسومرية نيوز إن "مسلحين مجهولين فجروا، صباح أمس، ثلاثة محال تجارية تعود لاحد عناصر الصحوة يدعى اثير احمد بعبوات ناسفة زرعت في محيطها بقرية السلمان، شمال شرق قضاء الشرقاط، (١٢٠ كم شمال تكريت)، مما أسفر عن إلحاق أضرار مادية كبيرة بالمحال من دون وقوع خسائر بشرية".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "قوة أمنية فرضت طوقا أمنيا على منطقة الحادث ومنعت الاقتراب منه، فيما نفذت عملية دهم وتفتيش للبحث عن منفذي التفجير".

يذكر أن محافظة صلاح الدين ومركزها مدينة تكريت، ١٧٠ كم شمال العاصمة بغداد، تشهد بين مدة وأخرى أعمال عنف تستهدف المدنيين والقوات الأمنية على حد سواء، كما تنفذ الأجهزة الأمنية حملات دهم وتفتيش في نواحي المحافظة تعتقل خلالها عشرات المطلوبين بتهم جنائية وإرهابية.

وفي خبر منفصل أعلن مصدر امني في شرطة محافظة نينوى، أمس الاربعاء، عن العثور على كدس للعتاد والعبوات الناسفة ومواد متفجرة شمال الموصل.

العثور على اكداس من العتاد .. (أرشيف)

وقال المصدر أمس الاربعاء، إن "قوة من شرطة محافظة نينوى نفذت، صباح أمس، عملية دهم في قرية جانج التابعة لناحية تلكيف، عثرت خلالها على كدس للعتاد يضم عددا من العبوات الناسفة وكذلك يحتوي على دوائر كهربائية خاصة بالتفجير ومواد متفجرة اخرى".

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "العملية استندت إلى معلومات استخبارية دقيقة"، مشيراً إلى أن "القوة نقلت محتويات المخبأ إلى مكان آمن تمهيداً لإبطال مفعولها".

وتعتبر محافظة نينوى ومركزها مدينة الموصل، ٤٠٥ كم شمال العاصمة بغداد، من المناطق الساخنة أمنياً بحسب تقييم الحكومة العراقية، إذ تشهد مناطق مختلفة من المحافظة عمليات مسلحة ضد القوات الأمنية والمدنيين على حد سواء.

فيما أفاد مصدر في شرطة محافظة كركوك، أمس الأربعاء، بأن ١٣ شخصاً غالبيتهم مطلوبون بتهمة "الإرهاب" اعتقلوا في عملية أمنية شارك فيها أكثر من ألف عنصر جنوب غرب المدينة.

وقال المصدر إن "قوة مشتركة تضم أكثر من ألف عنصر من شرطة الأقضية والنواحي والفرقة الـ١٢ في الجيش العراقي، نفذت عملية دهم وتفتيش في ١٦ قرية تابعة ناحية الرشاد (٣٥ كم جنوب غرب كركوك)، مما أسفر عن اعتقال ١١ مطلوباً وفقاً للمادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب فضلاً عن شخصين على خلفية تزوير وثائق رسمية، وضبط سيارة لا تحمل أوراقاً ثبوتية".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "العملية استندت إلى معلومات استخبارية دقيقة ومذكرات اعتقال صادرة من القضاء العراقي"، مشيراً إلى أن "القوة نقلت المعتقلين إلى أحد المراكز الأمني للتحقيق معهم".

وشهدت كركوك، أول من أمس الثلاثاء، اعتقال ١٠ مطلوبين بتهمة "الإرهاب" في عملية أمنية مماثلة لتلك التي نفذت يوم أمس، شملت ناحية الزاب وقضاء الحويجة جنوب غرب كركوك، وإصابة شرطي بانفجار عبوة لاصقة جنوب كركوك، ومقتل مدني بهجوم مسلح نفذه مجهولون في حي تبه، شمال كركوك.

يذكر محافظة كركوك ويبعد مركزها ٢٥٠ كم شمال العاصمة بغداد، تشهد هجمات شبه يومية على المدنيين والقوات الأمنية من قبل جماعات مسلحة، في حين تحاول القوى الأمنية جاهدة فرض سيطرتها على الأرض من خلال انتشارها المستمر عند الطرق الرئيسة، ولجوئها بين مدة وأخرى إلى تنفيذ حملات دهم وتفتيش بحثاً عن مسلحين ومطلوبين.

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي

صدق الله العظيم

نعي

تلقت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون رئيسا وعاملين وأصدقاء ببالغ الأسى والحزن نبأ وفاة شقيق الزميل

بهاء عبد الستار عبد الكريم

عمار عبد الستار عبد الكريم

وفي الوقت الذي نعزي أنفسنا، نسأل الله أن يلهم أهله وذويه وأصدقاءه الصبر والسلوان وان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

فخري كريم
رئيس مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون